# المقاومة الفلسطينية

## العلاقات الفلسطينية ـ العراقية

تميزت منظمة التحرير الفلسطينية ، ومجمل فصائل المقاومة ، وحركة فتح بالذات ، بالحرص الدائم على العلاقات العربية ، وعدم الرغبة في افتعال مشكلات مع اي بلد عربي ، حين لا يكون هذا البلد طرفا في قضية كبيرة تمس اهداف النضال الفلسطيني وغاياته ٠

وحين كانت منظمة التحرير تختلف مع اي نظام عربي ، فقد كانت قضايا الخلاف من الوضوح بحيث يفهم الجميع اسبابها ، ويبرر الجميع عنفها السياسي ٠ فالخلاف مع النظام الاردني الذي وصل الى حد الصدام المسلح وانتهى بمجزرتي عمان وجرش في عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ، استمر بعد ذلك طويلا في معركة اعلامية وسياسية لم تتوقف اصداؤها حتى الان ٠ كانت المعركة بين المنظمة والاردن ولا تزال ، معركة عنيفة ومصيرية ومكشوفة ، هدفها حماية التمثيل الفلسطيني للشعب الفلسطيني ، ومنع التلاعب بمصيره ٠

وحين اختلفت منظمة التحرير مع لبنان ، ووصل هذا الخلاف الى حد الصدام المسلح ، انتهى الصدام بتعامل بين انداد ، وبمنطق سياسي ، الى توقيع اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ ليكون اساس تنظيم العلاقات ٠

وحين اختلفت منظمة التحرير مع السادات بعد مبادرته باتجاه اسرائيل ، كان الخلاف العنيف حول نهجين في التعامل مع العدو القومي ومع مستقبل القضية الفلسطينية ٠

وفي كل هذه الخلافات ، هناك طرفان ، يتناقضان سياسيا ، ويعلنان تناقضهما ، ويدافعان عنه ، واحيانا بالسلاح ٠ ومقياس تجميد هذا التناقض ، او ايجاد حل له ، او الغائه ، هو الاتفاق في الهدف السياسي للقضايا التي يثيرها الصراع العربي الاسرائيلي ٠

اما الخلاف الذي برز مؤخرا بين منظمة التحرير والعراق ، فله مميزات خاصة به ، ولا سابق لها في الصراعات الفلسطينية ـ العربية ٠

فالعراق في هذا الصراع ، لا يعلن انه يتناقض وطنيا مع اهداف منظمة التحرير الفلسطينية في السعي لتحرير فلسطين واعتماد الكفاح المسلح ، كما يفعل الاردن ٠

والعراق في هذا الصراع ، لا يعتبر انه غير معني ببناء القوة العسكرية لمواجهة اسرائيل في اي حرب تنشأ معها ، كما يفعل لبنان ٠

والعراق ، رغم عدم تأييده للسياسة